تفسير ابن كثير

يقول تعالى وإذا قيل للمنافقين آمنوا كما آمن الناس أي كإيمان الناس با وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار وغير ذلك مما أخبر المؤمنين به وعنه وأطيعوا ا ورسوله في امتثال الأوامر وترك الزواجر { قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء } يعنون ـ لعنهم ا ـ أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلّم Bهم قاله أبو العالية والسدي في تفسيره بسنده عن ابن عباس وابن مسعود وغير واحد من الصحابة وبه يقول الربيع بن أنس وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وغيرهم يقولون : أنصير نحن وهؤلاء بمنزلة واحدة وعلى طريقة واحدة وهم سفهاء ؟ والسفهاء جمع سفيه كما أن الحكماء جمع حكيم والحلماء جمع حليم والسفيه هو الجاهل الضعيف الرأي القليل المعرفة بواضع المصالح والمضار ولهذا سمى ا النساء والصبيان سفهاء في قوله تعالى { ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل ا لكم قياما } قال عامة علماء التفسير هم النساء والصبيان وقد تولى ا سبحانه جوابهم في هذه المواطن كلها فقال { ألا إنهم هم السفهاء } فأكد وحصر السفهاة فيهم { ولكن لا يعلمون } يعني ومن تمام جهلهم أنهم لا يعلمون بحالهم في الضلالة والجهل وذلك أردى لهم وأبلغ في العمى والبعد عن الهدى